

الأغاني

غنى عبد الله بن العباس الربيعي في هذه الأبيات هزجاً بالبنصر عن الهشامي .
قال وكانت له جارية يرسلها إليها ويبحثها سره وتعود إليه بأخبارها ورسائلها فطال ذلك
بينهما حتى أحببتها الجارية التي علقها مسلم ومالت إليها وكلتاها في نهاية الحسن
والكمال .

وكان مسلم يحب جاريته هذه محبة شديدة ولم يكن يهوى تلك إنما كان يريد الغزل والمجون
والمراسلة وأن يشيع له حديث بهواها وكان يرى ذلك من الملاحاة والظرف والأدب فلما رأى مودة
تلك لجاريته هجر جاريته مطهراً لذلك وقطعها عن الذهاب إلى تلك وذلك قوله .
(وَأَهْجُرُ صَاحِبِي حُبَّ التَّجَنُّدِي ... عليه إذا تجنَّدِيَت الذُّنُوبَا) .
وراسلها مع غير جاريته الأولى وذلك قوله .
(تَدَّعِي الشُّوقَ إِنْ نَأَتْ ... وتجنَّدِي إذا دنت °) .
(واعدتنا وأخلفت ° ... ثم ساءت ° فأحسنت) .
(سرَّني لو صبرتُ عنها فتُجْزَى بما جنت °) .
(إِنْ سَلَامِي لَوْ أَتَّقَتْ ... رَبِّهَا فِي أَنْجَزَت °) .
(زرعت في الحشا الهوى ... وسقته حتى زَيَّت °) .
مسلم يختلف مع أبي نواس في الشعر .
أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن يزيد قالاً حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال